التقـاريـــر

ندوة مكانة الخليج في التاريخ في الفترة ١٨٢٠ـ١٩٢٠م

المنعقدة بجامعة الإمارات العربية المتحدة ١٤ ـ ١٦ ديسمبر ١٩٩٧م

تأليف :
أ.د. أحمد زكريا الشلق

تقاريـر وندوات

تقرير عن ندوة «مكانة الخليج في التاريخ في الفتـرة ١٨٢٠ - ١٩٢٠»

المنعقدة بجامعة الإمارات العربية ١٤ - ١٦ ديسمبر ١٩٩٧

أ.د. أحمد زكريا الشلق
رئيس قسم التاريخ - جامعة قطر

تعتبر هذه الندوة التي عقدت في رحاب جامعة الإمارات العربية المتحدة بمدينة العين، امتداداً لندوات سابقة شملت العصور التاريخية السابقة ، والتي بدأت منذ عام ١٩٨٨ بنفس الجامعة ، وقد اختصت ندوة هذا العام بمرحلة من التاريخ الحديث والمعاصر تبدأ منذ بداية عهد السيطرة البريطانية على الخليج وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى ، وتتميز هذه المرحلة ببروز ونمو كثير من القوى والكيانات السياسية في الخليج العربي . وقد شارك مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي في فعاليات الندوة وساهم في تنظيمها ودعمها .

وقد شارك في الندوة نخبة من الباحثين وأساتذة الجامعات والمهتمين بالتاريخ العربي بشكل عام وبتاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر بشكل خاص .. فمن الجامعة المضيفة قدمت أربعة أبحاث ، ومن جامعة قطر ثلاثة أبحاث ، ثم ثلاثة أبحاث أخرى من جامعة الكويت كما شاركت جامعات عين شمس واليرموك والسلطان قابوس ، ببحث من كل منها ، فكان مجموع الأبحاث ثلاثة عشر بحثاً ، فضلاً عن مشاركة جامعات : الملك سعود ، الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، جامعة الكويت ، ثم دارة الملك عبد العزيز ، بنخبة من الأساتذة الذين شاركوا بفعالية في إدارة ومناقشات جلسات الندوة وإن لم يقدموا أبحاثاً .

أما عن موضوعات الندوة فقد ركزت على الجانبين السياسي ،والاجتماعي والاقتصادي . فبالنسبة للجانب السياسي قدم الأستاذ الدكتور جمال زكريا قاسم عرضاً لبحثه عن « **الاتجاهات العربية والإسلامية في الخليج قبل نشوب الحرب العالمية الأولى** » ، كما قدم الأستاذ الدكتور أحمد زكريا الشلق عرضاً لبحثه عن « **موقف بريطانيا من الصراع حول الجزر العربية في الخليج ١٨٨٧ - ١٩٢١** ، وقدم الأستاذ الدكتور عبد العزيز عبد الغني عرضاً لبحثه عن « **الاتصالات بين ابن سعود وسلطات الهند البريطانية في الخليج ١٩٠٢ - ١٩١٥** » أم «**أحوال الخليج خلال القرن التاسع عشر في ضوء الوثائق العثمانية** » فقد تناولها بحث الدكتور وليد العريض .

وكذلك قدم الدكتور عبد الماجد يوسف عرضاً لبحثه عن « **استراتيجية الشرق الأوسط والخليج في القرن التاسع عشر** » . أما الدكتور عبد القوي فهمي فقد قدم عرضاً لدراسته عن « **الوكالات السياسية البريطانية في إمارات الخليج ١٨٢٠ - ١٩٢٠** » .

والملاحظ أن تاريخ قطر حظي بثلاثة أبحاث (من مجموع ١٣) تناول أولها دراسة لـ « **موقف بريطانيا من قطر منذ عام ١٩١٣ وحتى عام ١٩١٨** » أعده وقدم عرضاً له الدكتور مصطفى عقيل ، أما الدراسة الثانية فتناولت « **العلاقات القطرية - العثمانية ١٨٧١ - ١٩١٥** » وقدم عرضاً لها الدكتور عبد القادر القحطاني . بينما تناول الدكتور محمد العيداروس في موضوع بحثه « **مدينة الدوحة في العهد العثماني** » .

أما الجانب الاقتصادي والاجتماعي في موضوع الندوة فقد تناولته دراسة الأستاذ الدكتور عبد الرحيم عبد الرحمن عن « **النشاط التجاري في الخليج في القرن**

التاسع عشر » ، ثم دراسة الدكتور بنيان سعود تركي « **العلاقات التجارية بين الكويت وشرق أفريقيا** » ثم دراسة الأستاذ الدكتور جمال حجر عن « **الرقيق في الخليج والجزيرة العربية بين المصادر والمصارف** » .

وقد تميزت جلسات الندوة التي افتتحها الدكتور سعيد حارب نائب مدير الجامعة ، نيابة عن رئيسها الأعلى الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان ، بحضور واسع ، وباهتمام إعلامي كبير ، كما تميزت بمناقشات علمية رصينة ، وإن غابت عنها جامعات دول شمال أفريقيا وسوريا والعراق واليمن ، كما اعتذرت الدكتورة روزماري زحلان من جامعة اكستر وكان مأمولاً أن تقدم بحثاً عنوانه « **الآثار السياسية والاجتماعية للحرب العالمية الأولى ١٤ - ١٩١٨ على الخليج العربي** » ، كما نظم مركز جمعة الماجد استقبالاً للأساتذة المشاركين في الندوة حيث استقبلهم مؤسس المركز وتفقدوا نشاطات المركز وتعرفوا على محتوياته من وثائق ومخطوطات هامة .

وكانت أهم توصيات الندوة قد تمثلت في زيادة الاهتمام بالتاريخ الاقتصادي والاجتماعي للمنطقة ، والتأكيد على ضرورة التعاون والتواصل بين الجامعات الخليجية والعربية ومراكز الأبحاث المهتمين بالمنطقة ، وزيارة الاهتمام بالموضوعات التي تكرس الوحدة والتعاون بين دول الخليج ، كذلك التوصية بالاهتمام بجمع الوثائق المحلية والمصادر العربية وتشجيع تبادلها ، والاهتمام بالوثائق والمصادر المتعلقة بالمنطقة والمكتوبة بالفرنسية والألمانية والعثمانية ، دون التركيز فقط على المصادر البريطانية وحدها ، وقد تقرر أن تعقد الندوة التالية في رحاب جامعة الإمارات العربية استكمالاً لبقية مسيرة تاريخ الخليج على أن تختص بالفترة (١٩٢١ - ١٩٤٥) بعد عامين باذن الله .

والله ولي التوفيق